

مجالات التدبر في القرآن 7\8 فريد الأنصاري irasnAla diraF

فريد الأنصاري

لا يستطيع ان يصل الى الحقيقة التي كان يتمنى ويكتشف من بعدو انه عاجز عن فعل ما يتمناه لا لا لا نتحدث عن الانسان الذي يكذب لا دعك من الكذب لا لا نفرض المثال الصادق الانسان فعلا بصدق العزيمة وصدق - [00:00:00](#)

انه يقول لو كان لي وكان لي لفعلت ولا فعلت. هذا رجاؤه وهذه امنيته. لولا ان يوفقه الله لا يستطيع حينما يدخل في الامتحان يكتشف بانه عاجز وكثير من امور الابتلاءات. يعني الشهوات يعني تقول فلان سقط في المصيبة الفلانية لو كنت مكانه لو كنت مكانه والله لا تدري اثبت - [00:00:21](#)

ام تكونوا من الهالكين؟ ولذلك امرنا في الحديث ان نسأل الله العفو والعافية. اذا سألتهم الله فاسألوهم العفو والعافية لان الابتلاء يفضح النفس وتجد نفسك انك كنت اجهل الناس بنفسك. تجد نفسك انك كنت اجهل الناس بنفسك. ولذلك ما - [00:00:46](#)

ما حكمة الابتلاء؟ دخول الجنة والنار ما ما حكم ما حكمة الابتلاء؟ يعني بعض الناس يتوهم بان الله عز وجل يعني يسند العلم يعني تجربيا سبحانه. علمه ليس تجريبي ابدأ. العلم التجريبي هو يعني من شأن ناقص. والله جل - [00:01:06](#)

اعلنه الكمال والجلال الله سبحانه وتعالى بمصيرك قبل ان يخلقك لا يحتاج الى ان يجربك. وانما المستفيد من التجربة انا وانت. في حديث عجيب من حديث النبي عليه الصلاة والسلام ان - [00:01:26](#)

ادم عليه السلام حينما اهبطه الله الارض وكان قد اراه ذريته. واذا اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذرياتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم. قالوا بلى شهدنا ان تقولوا يوم القيامة - [00:01:42](#)

كنا عن هذا غافلين الى اخر الايات. سيدنا ادم رب العالمين سبحانه مسح ظهره بيده. في الحديث الصحيح. يعني سيدنا محمد يفسر لنا الآية. قال لما خلق الله ادم مسح ظهره بيده فسقطت كل نسمة هو خالقها الى يوم القيامة. فجعل ادم ينظر في بنيه. قال العلماء تلك صور الانفس - [00:01:56](#)

لأنه يعني ادم يشوف الأبناء ديالو مزال مخلقهم الله تعالى وبصريح النص في الحديث فيه فسقطت كل نسمة هو الى يوم القيامة اسم الفاعل في سياق الضمير يدل على الاستقبال - [00:02:16](#)

يعني كما اني جاعل في الارض خليفة. اي ساجعل اني جاعل. اني خالق بشر من طين. اي ساخلق فسقطت كل نسمة هو خالقها اي سيخلقها. فكيف كان ادم ينظر الى ما لم يخلق بعد؟ ينظر الى صور الأنفس - [00:02:32](#)

كصور الأرواح التي هي الآن كما يعني كما هي يعني ارواح الأنبياء في السماء وقد شاهد النبي عليه الصلاة والسلام الأنبياء في السماء في ليلة الإسرايل والمعراج والتقى آدم وموسى وإبراهيم وعيسى كثير من الأنبياء حدثنا عنهم رسول الله عليه الصلاة والسلام في حديث الإسراء والمعراج - [00:02:52](#)

رغم ان اجسامهم دفينة التراب. ولكن صورهم الروحية صور الانفس موجودة هنالك في السماء ولكل نفس صورة ونفسي وما سواها. والتسوية دالة على تكملة الخلق واتمامه. فادم عليه السلام رأى - [00:03:12](#)

من رأى داوود عليه السلام رأى ابنه داوود فأعجبه نور ما بين عينيه لأن الله جعل لكل واحد من ذرية ادم نورا بين عينيه فقال اي ربي من هذا قال هذا ابنك داود عليه السلام. فقال اي ربي كم عمره؟ قال ستون سنة. قال ربي زده. قال ليس من الاعمار الا - [00:03:32](#)

قد قضيت او كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث القدسي العجيب. الله ادم عليه السلام قال يا ربي زده من عمر اربعين كان قد اعلم الله ادم بعمره - [00:03:52](#)

ربما البشر الوحيد الذي اعلم بعمره هو سيدنا ادم ها شحال غادي تعيش؟ كان اعلمهم بالف سنة بالف سنة كما في الصحيح من السنة قال له انت وذاك بغيت تزيدو من عمرك اربعين فزده فزاده فرضي ان يزاد داوود من عمر ادم اربعين سنة قال سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام يحكي القصة - [00:04:05](#)

وهي في الصحيح مخرجة في صحيح الجامع الصغير. قال ثم اهبط ادم. يعني ان القصة وقعت قبل الالهباط قلنا اهبطوا منها جماعة جميعا كان قبل ذلك ثم اهبط ادم فاختصارا يعني حينما جاء الاجل ودق ملك الموت باب ادم قال من؟ قال ملك الموت - [00:04:25](#) قال اوليس بقي لي من عمر اربعين؟ لانه جاه في الف قل اربعين. قال بل اعطيت اوليس قد عطيت ابنك داوود اربعين قال انا قال نعم قال لا فانكر ادم قال سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام هذا هو محل الشاهد عندي. قال فجدد ادم فجددت ذريته - [00:04:45](#) نسي ادم فنسيت ذريته. ولذلك جعل الله الكاتبة والشهود عن اليمين وعن الشمال قعيد. ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد. ليس الله هو الذي في حاجة الى التوثيق. سبحانه لانا وانت حتى لا ننكر يوم القيامة. ان تقولوا يوم القيامة - [00:05:08](#) انا كنا عن هذا غافلين. فلذلك حكمة الابتلاء من اجل ان اعرف نفسي علاش قاد ولذلك اعرف نفسي حينما ابتلى بشهوة حينما ابتلى بمصيبة عافانا الله واياكم. حينما تبتلى بالخير فتطغى - [00:05:28](#)

ونبلوكم بالشر والخير فتنة فإذا القرآن يعرفك بنفسك مجال اساسي للتدبر هذا الأمر اذن لابد وان تستحضره وانت تقرأ القرآن انت تقرأ القرآن وانت تتلوه العنصر الثالث الرابع عفوا هو هذا الكون - [00:05:46](#) ومن عجيب الامر ان كلمة كون لا توجد في القرآن الكريم ما كايناش عبارات كون كاين عبارة اخرى الخلق هذا خلق الله فاروني ماذا خلق الذين من دونه. خلق ولما؟ يعني التعبير البشري الرائج الدائر كيقولو الكون وهادي عبارة غير سليمة لأن لأنها تنطوي على شيء من - [00:06:09](#)

معنى الالحادي فيها الريحه دالالحاد من كان الشيء يكون كونا يعني كان راسو لكن ليس مصدرا لكون يكون تكويننا عبارة الالبق بالله. وبخلق الله هو المصدر الذي صار اسما بعدو وهو الخلق. لانه مصدر من الثلاثي - [00:06:34](#) ولكن فيه معنى التعدي بالمعنى النحوي يعني فيه فاعل حاضر لما تقول خلق يحضر مباشرة اذا من خلق اما كون كاين الرسول فلذلك الذي اراد ان يعبر بالاصطلاح الإسلامي الأصيل السليم فليسمى الكون خلقا - [00:06:58](#) والقرآن من بدايته الى نهايته كلما تحدث عن الكون تحدث عنه بفعل الخلق وباسم الخلق وبمصدر الخلق وسمى نفسه جل وعلا خالقا ولم يسمي نفسه مكونا جل وعلا الكون اذا بما هو خلق - [00:07:18](#) ويتفكرون في خلق السماوات والارض. ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانه فقنا عذاب النار. لان انك كلما تفكرت في الخلق تعرفت على الخالق ولذلك الخلق يقودك الى الخالق. اما الكون فربما قادت الى العمى. اقول ربما ولذلك كثير من الناس يتساءلوا اعجب -

[00:07:37](#)

هاد الناس اللي طلوعوا للفضاء واكتشفوا الذرة واكتشفوا لا يهتدون الى الله لأن السبيل التي سلكوا ليست سالكة الطريق ماشي هي هاديك هم يتعاملون مع الكون بما هو احجار وفضاءات وازمنة كانت ولا ترتبط - [00:08:03](#) مكون لو تعاملوا مع الكون بما هو خلق لقادهم بإن الله جل وعلا الى الخالقين. واقرأ ان شئت قول الله جل وعلا يتحدى الكفار في قوله جل وعلا قل انما اعظكم بواحدة ان تقوموا لله مثنى وفردى ثم تتفكروا - [00:08:23](#) بصاحبكم من جنة ان هو الا نذير لكم بين يدي عذاب شديد. نعوذ بالله من عذاب الله. رب العالمين يخاطب سيدنا محمد يقول له قل الكفار الذين لا يؤمنون بالله الذين لا يؤمنون بالله قل يا محمد قل لهم انما اعظكم بواحدة ديرو غير هادي لا ثاني لها ان تقوم -

[00:08:45](#)

لله مسنا وفردى يعني تتجردون من الضغط الاجتماعي الجماعي وتخرجون خروجاً نفسياً او اجتماعياً يعني او او حسياً ما في الخلوات ثم وقال ثم التي تعبر عن التراخي وكابينة فترة وفيها معنى الشرط ايضاً اي لا يصح الذي بعدها الا بالذي - [00:09:05](#) قبلها قل انما اعظكم بواحدة ان تقوموا لله مثلاً وفرداً ثم عاد يمكن لك تفكر وما تفكر؟ التفكر هو النظر في ملك الله وملكوته من

الخلق. ويتفكرون في خلق السماوات والارض. اذا تفكرت بهاد المنهج ستصل حتما الى الايمان. ان - 00:09:25
مسألة اخرى ولكن تصلوا الى حقائقه ولذلك قال مباشرة ما بصاحبكم من جنة ان هو الا نذير لكم بين يدي عذاب شديد فإذا -
00:09:45